Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

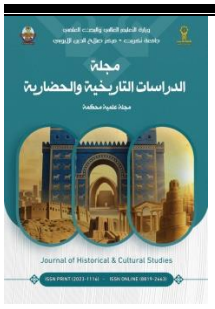

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

JHCS

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

The morals of the f the Faithful Ali ibn Abi Talib (may God be pleased with him) and his honset

** Researcher Name (1): Asst. Prof. Dr Mohammed Ramadan Hassan*

Work Aadrees :Kirkuk education

Abstract:

This research examines the health conditions in the city of Aleppo during the Ottoman period between 1801 and 1900 ،as a reflection of the city's geographical ،historical ،economic ،andy ghf social circumstances. The topic was chosen in order to shed light on aspects of daily life and the health challenges faced by the population during that time.

The Ottoman government recognized the necessity of reforms in various fields due to the internal and external challenges it encountered. Among these reforms were significant measures in the health sector. The government issued several laws and regulations concerning quarantine and public health and sought to implement them in the Province of Aleppo because of its strategic location ،its relative proximity to the Ottoman center of authority ،and its status as an open commercial hub ،which made it vulnerable to the spread of diseases and epidemics.

The significance of this research lies in its focus on an important social aspect of Syrian society during the Ottoman era ،by analyzing public health services ،preventive measures ،and their impact on the lives of the inhabitants.

Abu Bakr al-Siddiq (may God be pleased with him), the Companions (may God be pleased with them), ethics, Muslim women, truthfulness

Article Information:

Received: 30/4/2026
Received in revised form:20/5/2026
Accepted:24/5/2026
Final Proofreading:14/5/2026
Published:18/6/2026

Information of the corresponding researcher:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

أخلاق وتعامل الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) وصدقهِ

*اسم الباحث(1)المراسل: أ.م.د محمد رمضان حسن
مكان العمل:وزارة التربية – مديرية تربية محافظة كركوك
zainabhassan100798@gmail.com
07701022334

الكلمات المفتاحية

- أبو بكر الصديق
- الصحابة
- الاخلاق
- نساء المسلمين
- الصدق

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث:2026/4/30
تاريخ استلام النسخة النهائية:2026/5/20
تاريخ قبول النشر:2026/5/24
تاريخ اجراء التدقيق اللغوي:2026/5/14
تاريخ النشر على موقع المجلة: 2026/06/03

معلومات الباحث المراسل:

THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE LICENSE. ©UNDER THE CC BY
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الملخص

كانت ولا زالت الأخلاق صفة عظيمة يشار إليها في المجتمع الإسلامي، ويؤكد عليها القرآن الكريم بإعتباره دستوراً للمسلمين وجاءت السنة النبوية الكريمة مكملة ومقتدية به في حثها على التحلي بالأخلاق من قبل المسلمين.

لقد تميزت شخصيات بارزة في المجتمع الإسلامي في تطبيق صفة الأخلاق من خلال التعامل مع المسلمين على أساسها، لاسيما شخصية الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) الذي إستمد هذه الصفة العظيمة من مدرسة الرسول محمد(ﷺ).

من الأسباب التي سلف ذكرها شكلت دافعاً لكتابة البحث (أخلاق وتعامل الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) وصدقهِ) الذي إرتكز على المنهج العلمي المعتمد على الروايات التاريخية المستقاة من مصادرها الأولية الدقيقة.

إحتضن البحث في داخله مبحثين الأول أختص في أخلاق ومودة الخليفة أبوبكر الصديق(ﷺ) مع الرسول(ﷺ) وآل بيته الأطهار، وأخلاقه مع الخلفاء الراشدين، أما المبحث الثاني تضمن الأخلاق والتعامل للخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) مع الرعية

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

المقدمة

إن لصفة الخُلق مكانة تتفرد بها عن غيرها من الصفات في الأهمية إذا ما تحلى بها الإنسان، تعمل على إعلاء شأنه بين أفراد المجتمع وتتوجه بتاج الهيبة والوقار بين أبناء جلدته.

كان الهدف من كتابة البحث في تبنيه للأخلاق وأهمية تطبيقها بشكل عملي في التعامل بين أبناء المجتمع، وإختيار شخصية الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) ليكون مثالاً يحتذى به من قبل الشباب المسلم في الممارسة العملية لصفة الأخلاق والتعايش على أساسها مع المجتمع.

إن كثرة المغريات والإخطاء التي يعاني منها بعض شباب المجتمع الإسلامي وإبتعادهم عن الطريق الصحيح للإسلام، يوجب الإهتمام بصفة الأخلاق وغرسها في الشخصية المسلمة والتحلي بها لتكون سبب النجاة من الضياع في فتن العصر الحالي.

كان لتأكيد الدين الإسلامي في القرآن الكريم والسنة النبوية على الأخلاق أثر كبير في الإهتمام بهذه الصفة وإعطائها الأولوية في بناء شخصية أبناء المجتمع الإسلامي لأن تطبيق الأخلاق على أرض الواقع فيه رفع وتميز للإنسان العربي والمسلم.

المبحث الاول : الأخلاق والمودة المتبادلة بين الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) والرسول(ﷺ) وآل بيتهِ والخلفاء الراشدين(ﷺ).

أولاً: الصحبة والمودة المتبادلة بين رسول الله(ﷺ) وأبو بكر الصديق(ﷺ).

ورد ذكر صحبه أبوبكر الصديق(ﷺ) للنبي محمد(ﷺ) في قوله تعالى: ((إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))(سورة التوبة : آية 40).

روي عن أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) قولها: " خرج أبو بكر(ﷺ)، يريد رسول الله(ﷺ)، قبل الإسلام وكان صديقه في الجاهلية فلقيه فقال: يا أبا القاسم قعدت في مجالس قومك وأتهموك بالعيب لأبائها وأديانها، فقال رسول الله(ﷺ) إني رسول الله أدعوك إلى

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

الله، فما كان إلا أن سمع أبو بكر كلام رسول الله(ﷺ)، فشرح الله صدره فأسلم وأنصرف عنه رسول الله(ﷺ) وما أحد أكثر سروراً بإسلام أبي بكر(رضي الله عنه)، منه(ﷺ) " (البيهقي، 1999، ج1، ص57).

ذكر أبوبكر الصديق قائلاً: ((كنت مع النبي(ﷺ) في الغار فرأيت آثار المشركين، قلت: يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمهُ رأنا، قال(ﷺ): ماظنك بأثنين الله ثالثهما)) (البخاري، 1987، ج4، ص1712)، عندما أراد أبوبكر الصديق(رضي الله عنه) الهجرة من مكة، لقيه رجل من المشركين فقال: ((أين تريد يا أبابكر، فقال أبوبكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، فقال الرجل: مثلك يا أبابكر لايخرج ولا يُخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقريء الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار، فأرجع فأعبد ربك ببلدك – فطاف الرجل في كفار قريش– فقال: إن أبا بكر خرج ولا يُخرج مثله أتخرجون رجلاً يكسب المعدم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق، فانفذت قريش جوار الرجل وأمنوا أبا بكر وقالوا: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ماشاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره، ففعل ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجداً بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وأبنائهم يعجبون منه وينظرون إليه – فأفزغ ذلك أشراف قريش ... فقالوا وإنا خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فأته فأمره فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبى ... فسأله أن يرد عليك ذمتك ... فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرض بجوار الله ورسوله)) (الصنعاني، 1982، ج5، ص386–387)، لقد شهد المشركون بأخلاق أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) التي كان يتحلى بها قبل إسلامه.

ورد عن رسول الله(ﷺ) أنه قال لأبو بكر الصديق(رضي الله عنه) : ((أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار))(الترمذي، د.ت، ج5، ص613)، قيل لأبو بكر الصديق(رضي الله عنه): ((هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: أو قال ذلك، قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح، قال: نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبو بكر الصديق)) (الحاكم النيسابوري، 1990، ج3، ص65، ينظر: البوطي، 2007، ص108–109).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

روي عن أبي هريرة(ﷺ) أن رسول الله(ﷺ) قال: ((مانفعني مال قط مانفعني مال أبي بكر، فبكى أبو بكر، وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله)) (ابن حنبل، د.ت، ج2، ص253)، روي عن أنس بن مالك(ﷺ) عن النبي(ﷺ) أنه قال: ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر)) (ابن سعد، 1985، ج3، ص176، ينظر: الكتاني، د.ت، ج2، ص227).

كان غلام لأبي بكر (ﷺ) يأتيه بالطعام كل ليلة وهو صائم، وكان يسأله من أين أكتسبه، وذات ليلة نسي أبو بكر(ﷺ) أن يساله عن مصدر كسبه، فتعجب الغلام وأستفهم منه عن عدم سؤاله، فطلب أن يخبره عن كسبه، فأجابه أنه تكهن لقوم في الجاهلية فلم يعطوه أجره واليوم لقيهم وأعطوه الأجر فاشترى به الطعام الذي أكله أبو بكر، وكانت هذه كذبة من الغلام، فأدخل أبو بكر(ﷺ) اصبعه في فمه ليتقيأ ويخرج الطعام من بطنه، فذهب الغلام إلى النبي(ﷺ) فأخبره، فقال رسول الله(ﷺ) : (أكذبت أبا بكر، قال: فضحك أحسبه قال: ضحكاً شديداً، وقال(ﷺ): ويحك إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيب))(ابن حنبل، 1983، ج1، ص437).

عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أن أبا بكر(ﷺ) دخل على رسول الله(ﷺ) فقال: ((أنت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقاً)) (الترمذي، د.ت، ج5، ص616، ينظر: الخطيب، 1985، ج3، ص1700)، روى أبو هريرة(ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) قوله: ((أتاني جبريل (عليه السلام) فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي، فقال أبو بكر: وددت يا رسول الله أني كنت معك حتى أنظر أليه، فقال رسول الله(ﷺ): أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي))(ابن حنبل، 1983، ج1، ص221)، قيل لأبي بكر(ﷺ) في مجلس للصحابة(ﷺ) هل شرب الخمر في الجاهلية، فقال: ((أعوذ بالله، فقيل: ولم، قال: كنت أصون عرضي وأحف مرؤتي، فإن من شرب الخمر كان مضيعاً في عرضه ومرؤته، فبلغ ذلك رسول الله(ﷺ) فقال: صدق أبو بكر، صدق أبوبكر)) (ابن عساكر، 1995، ج30، ص333)، هذه أخلاق أبو بكر الصديق(ﷺ) في الجاهليه وبعد إسلامه.

ورد أن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) نظرتْ إلى رسول الله(ﷺ)، فقالت: ((يا سيد العرب، قال(ﷺ): أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأبوك سيد كهول العرب)) (ابن أبي شيبة، 1988، ج6، ص351)، روي عن النبي(ﷺ) أنه قال لأبي بكر وعمر(ﷺ): ((يا أبا بكر وياعمر والله إني لأحبكما ووالله إن الله ليحبكما لحبي إياكما ووالله إن الملائكة لتحبكما لحب

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

الله إياكما، أحب الله من أحبكما ووصل الله من وصلكما، قطع الله من قطعكما، أبغض الله من أبغضكما)) (ابن حنبل، 1983، ج1، ص433)، كانت محبة ومودة رسول الله(ﷺ) لأصحابه(ﷺ) كبيرة جداً وتميز بها أبو بكر(ﷺ).

قال رسول الله(ﷺ) لأبي بكر(ﷺ): ((أنا أكبر أو أنت، قال: لا بل أنت أكبر مني وأكرم مني وخير مني وأنا أسن منك)) (ابن الضحاك، 1991، ج1، ص87)، روى الصحابي الجليل أبا هريرة(ﷺ) أن رسول الله(ﷺ) قال: ((من أصبح منكم اليوم صائماً، قال أبو بكر: أنا، قال (ﷺ): فمن تبع منكم اليوم جنازة، قال أبو بكر: أنا، قال(ﷺ) فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً، قال أبو بكر: أنا، قال(ﷺ) : فمن عاد منكم اليوم مريضاً، قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله(ﷺ) ما أجتمعن في إمرئ إلا دخل الجنة)) (مسلم، د.ت، ج4، ص1857).

عندما كان رسول الله(ﷺ) في المسجد، أتاه أبو بكر(ﷺ) بأبيهِ يقوده فلما رآه رسول الله(ﷺ) قال: ((هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه، قال أبوبكر(ﷺ): يا رسول الله هو أحقُ أن يمشي إليك من أن تمشي إليه، قال: فأجلسه(ﷺ) بين يديه ثم مسح صدره ثم قال(ﷺ) له: أسلم فأسلم))(ابن حبان، 1993، ج16، ص188)، هكذا كانت المودة والمحبة المتبادلة بين رسول الله(ﷺ) وأبو بكر(ﷺ)، ورد قول النبي(ﷺ) لأبي بكر وعمر(ﷺ): ((لو إجتمعتما في مشورة ماخالفتكما)) (ابن حنبل، د.ت، ج4، ص227).

روى الصحابي عبدالله بن عمر(ﷺ) في قوله: ((خرج إلينا رسول الله(ﷺ) ذات غداة فقال(ﷺ): رأيت آنفا كأني أُعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهي التي تزنون بها، فوضعتُ في كفة ووضعتْ أمتي في كفة فرجحت بهم، ثم جيء بأبي بكر فرجح، ثم جيء بعمر فرجح، ثم جيء بعثمان فرجح، ثم رفعت، فقال رجل: فأين نحن، قال(ﷺ): حيث جعلتم أنفسكم)) (ابن أبي شيبة، 1988، ج6، ص352)، كانت مكانة أبو بكر الصديق والصحابة(ﷺ) متميزة عند رسول الله(ﷺ).

ذكرت المصادر أن رسول الله(ﷺ) أتته إمراة فكلمته في شيء، وأمرها بأمر، فقالت: ((أرأيت يا رسول الله إن لم أجدك، قال(ﷺ): فإن لم تجديني فأت أبا بكر)) (الترمذي، د.ت، ج5، ص615) يشير هذا الحديث إلى المكانة المتميزة لأبي بكر(ﷺ) عند رسول الله(ﷺ)، ورد أن جبل أحد في المدينة المنورة إرتج وكان عليه الرسول(ﷺ) وأبو بكر وعمر وعثمان(ﷺ)،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

فقال النبي(ﷺ): ((أثبت أُحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان)) (ابن حنبل، د.ت، ج5، ص331).

روى الصحابي أبو سعيد الخدري (ﷺ) قائلاً: ((خطب رسول الله(ﷺ) الناس فقال: إن الله خيّر عبداً بين الدنيا وبين ماعنده فأختار ذلك العبد ما عند الله، فبكى أبو بكر، قال: فقلت في نفسي مايبكي هذا الشيخ أن يكون رسول الله(ﷺ) يخبرنا عن عبد خير فأختار، قال: وكان رسول الله(ﷺ) هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال رسول الله (ﷺ) : يا أبا بكر لاتبك، أيها الناس إن أمن الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً كان أبو بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته، لايبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر)) (ابن سعد، 1985، ج2، ص227)، كانت المودة متبادلة بين رسول الله(ﷺ) وأبي بكر(ﷺ).

روي عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: ((أوذن النبي(ﷺ) بالصلاة في مرضه، فقال(ﷺ): مروا أبا بكر فليصل بالناس ثم أغمي عليه فلما سري عنه قال(ﷺ) : هل أمرتن أبا بكر يصلي بالناس، فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يُسمع الناس فلو أمرت عمر، قال(ﷺ) إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس فرب قائل ومتمن ويابى الله والمؤمنون))(ابن سعد، 1985، ج2، ص219)، كان أبو بكر(ﷺ) يحظى بمكانة متقدمة عند رسول الله(ﷺ).

سُمع أبا بكر الصديق(ﷺ) حين قُبض النبي(ﷺ) أنه قال: ((قام رسول الله(ﷺ) في مقامي هذا عام الأول ثم بكى أبو بكر ثم قال: عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، وسلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولاتقاطعوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخوانا)) (ابن ماجة، د.ت، ج2، ص1265)، وبعد وفاة رسول الله(ﷺ)، جاء مالٌ من البحرين فقال الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ): ((من كانت له على النبي عدة فليأتني – فجاءه رجل من الانصار– فقال: إن النبي وعدني إذا أتاه مال البحرين أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا وأشار بكفيه، فقال أبو بكر: خذ فأخذ بكفيه ... ثم جاءه ناس كان وعدهم رسول الله(ﷺ) فأخذ كل إنسان ما كان وعده (ﷺ))) (ابن سعد، 1985، ج2، ص317)، كان أبو بكر(ﷺ) حريصاً على أداء ما كان بذمة الرسول(ﷺ) بعد وفاته وفاءاً ومودةً له(ﷺ).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

ثانياً: أخلاق وتعامل الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) مع آل البيت(ﷺ).

روى عبدالله بن عمر(ﷺ):عن أبي بكر(ﷺ) إنه قال: ((أرقبوا محمداً(ﷺ) في أهل بيته)) (البخاري، 1987، ج3، ص1370)، ذكر أن الصحابي الجليل أبو هريرة(ﷺ) قال: ((جاءت فاطمة إلى أبي بكر، فقالت: من يرثك، قال: أهلي وولدي، قالت: ما لي لا أرث أبي، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: لانورث، ولكني أعول من كان رسول الله(ﷺ) يعوله، وأنفق على من كان رسول الله(ﷺ) ينفق عليه)) (الترمذي، د.ت، ج4، ص157).

لما مرضت فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) أتاها الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) فاستأذن عليها، فقال الإمام علي(ﷺ): ((يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أتحب أن أذن له، قال: نعم، فأذنت له فدخل عليها يترضاها، وقال: والله ماتركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا إبتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت، ثم ترضاها حتى رضيت))(البيهقي، 1994، ج6، ص301)، على هذا الحال كانت أخلاق خليفة رسول الله (ﷺ) مع آل بيته.

روي عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: ((قلت لأبي إني أراك تطيل النظر إلى وجه علي بن أبي طالب(ﷺ)، فقال لي: يا بنية سمعت رسول الله(ﷺ) يقول: النظر إلى وجهه عبادة)) (الدينوري، 2002، ج1، ص592)، قال رجل سمعت أبا بكر الصديق(ﷺ) يقول: ((أيها الناس عليكم بعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله(ﷺ) يقول: علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي)) (ابن حجر العسقلاني، 1986، ج6، ص77)، كانت مودة الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) كبيرة لآل البيت.

رأى الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) الإمام علي(ﷺ) فقال: ((من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلةً من رسول الله(ﷺ)، وأقربه قرابة، وأفضله دالة، وأعظمه غناء عن نبيه، فلينظر إلى هذا، فسمع علي قول أبي بكر، فقال: أما أنه إن قال ذاك إنه لأواه، وإنه لأرحم الأمة، وإنه لصاحب رسول الله(ﷺ) في الغار، وإنه لأعظم الناس غناء عن نبيه في ذات يده)) (ابن عساكر، 1995، ج42،ص73)، قال رجل: ((رأيت أبا بكر(ﷺ) وحمل الحسن وهو يقول: بأبي شبية بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك)) (البخاري، 1987، ج3، ص1370).

أرسل الإمام علي بن أبي طالب(ﷺ) إلى الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) بقوله: ((إن أقبل إلينا فأقبل أبو بكر حتى دخل على علي وعنده بنو هاشم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

أما بعد يا أبا بكر فإنه لم يمنعنا أن نبايعك إنكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا فأستبددت علينا، ثم ذكر على قرابته من رسول الله(ﷺ) فلم يزل يذكر ذلك، حتى بكى أبو بكر فقال أبو بكر(ﷺ) لقرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله يصنعه إلا صنعته إن شاء الله تعالى، فقال علي: موعدك غدا في المسجد الجامع للبيعة إن شاء الله)) (ابن قتيبة، 1997، ج1، ص17، ينظر: عبدالباقي، 1987، ج2، ص447)، روي عن الحسين بن علي بن أبي طالب(ﷺ) أنه قال: ((قلت لأبي بكر: يا أبا بكر من خير الناس بعد رسول الله(ﷺ)، فقال لي: أبوك، فسألت أبي عليا فقلت: من خير الناس بعد رسول الله(ﷺ)، فقال: أبو بكر، فكان يرى كل واحد لصاحبه على نفسه فضلاً)) (ابن عساكر، 1995، ج3، ص337). كانت المودة متبادلة بين الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) وآل بيت رسول الله(ﷺ).

ثالثا: أخلاق الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) مع الخلفاء الراشدين(ﷺ).

عندما أصبح أبو بكر الصديق(ﷺ) خليفة أصبح غادياً إلى السوق وهو يحمل ثياب يتاجر بها فلقيه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة عامر بن الجراح(ﷺ) فقلا له: ((أين تريد يا خليفة رسول الله ، قال: السوق، قالا: تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين، قال: فمن أين أطعم عيالي، قالا له: إنطلق حتى نفرض لك شيئاً فأنطلق معهما ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوه في الرأس والبطن)) (ابن الجوزي، 1979، ج1، ص257).

أمر رسول الله(ﷺ) قبل وفاته بتجهيز جيش المسلمين بقيادة أسامة بن زيد بن حارثة(ﷺ) وكان صغير السن، وبعد وفاة الرسول(ﷺ) وتولي الخلافة من قبل أبو بكر الصديق(ﷺ) طلب الأنصار من عمر بن الخطاب(ﷺ) تبليغ الخليفة أن يولي أمرهم رجلاً أقدم سناً من أسامة، فوثب أبو بكر(ﷺ) وكان جالسا، فأخذ بلحية عمر(ﷺ) وقال: ((ثكلتك أمك وعدمتك يا بن الخطاب استعمله رسول الله وتأمرني أن أنزعه، فخرج عمر إلى الناس، فقالوا له: ماصنعت، فقال: ثكلتكم امهاتكم مالقيت في سببكم من خليفة رسول الله، ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم وهو ماش وأسامة راكب وعبدالرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر، فقال أسامة: يا خليفة رسول الله والله لتركبن أو لأنزلن، فقال: والله لاتنزلن ووالله لا أركب، وما عليّ أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة، فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له، وسبعمائة درجة ترفع له، وترفع عنه سبعمائة خطيئة ... ثم قال: يا ايها الناس قفوا أوصكم

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

بعشر فاحفضوها عني لاتخونوا، ولاتغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولاتقتلوا طفلاً صغيراً، ولاشيخاً كبيراً، ولا إمراءة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة)) (الطبري، د.ت ، ج2، ص246).

سُمع عمر بن الخطاب(ﷺ) قال: ((أمرنا رسول الله(ﷺ) يوماً أن نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله(ﷺ): ما أبقيت لأهلك' قلت: مثله، قال : وأتى أبو بكر(ﷺ) بكل ما عنده، فقال له رسول الله(ﷺ): ما أبقيت لأهلك، قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً)) (أبو داوود، د.ت، ج2، ص129)، كان أبو بكر الصديق(ﷺ) سباقاً إلى عمل الخير الذي يستمده من أخلاقه التي كان يتحلى بها.

روي أن عمر بن الخطاب(ﷺ) قال لأبي بكر يوماً: ((يا سيد المسلمين، وقال: أما إذا قلت ذلك فإني سمعت رسول الله(ﷺ) يقول: ما طلعت الشمس على أحد أفضل من عمر)) (الجرجاني، 1988، ج4، ص243)، ورد أن ابناً لأبي بكر الصديق(ﷺ) قال: ((إن قريشاً تكره ولاية عمر(ﷺ) وتحب ولاية عثمان(ﷺ)، فقال: نعم الرجل عثمان ولكن الوالي عمر، وأوصى أبو بكر(ﷺ) إلى عمر(ﷺ) فقال: يا عمر أحفظ حق الرعية، فإن الله تعالى يسألك عنه يوم القيامة، كي لا تستحي عنه)) (الجذبتي، 1996، ج1، ص133)، كانت أخلاق أبو بكر الصديق تتميز بالمودة والنصح للخلفاء الراشدين.

رأى عمر بن الخطاب(ﷺ) أن الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) وهو يمد لسانه فقال: ((ما تصنع يا خليفة رسول الله (ﷺ)، فقال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله(ﷺ) قال: ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته)) (ابن أبي الدنيا، 1989، ج1، ص51)، روي عن أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) قولها: ((خرج أبي شاهراً سيفه راكباً على راحلته ... فجاء علي بن أبي طالب يأخذ بزمام راحلته، فقال: إلى أين يا خليفة رسول الله(ﷺ) أقول لك ما قال لك رسول الله(ﷺ) يوم أحد أشهر سيفك ولا تفجعنا بنفسك فوالله لئن أُصبنا بك لايكون للإسلام بعدك نظام أبداً فرجع وأمضى الجيش))(ابن عساكر، 1995، ج30، ص316)، قالت أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها): ((كان عثمان يكتب وصية أبي بكر، قالت: فأغمي عليه فعجل وكتب عمر بن الخطاب، فلما أفاق قال له أبو بكر من كتبت، قال: عمر بن الخطاب، قال: كتبت الذي أردت أن آمرك به ولو كتبت نفسك كنت لها أهلاً))

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

(ابن أبي الشيبة، 1988، ج6، ص361)، كان خُلق الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) لايفرق في تعامله مع الخلفاء الراشدين.

دخل صحابي على الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) فقال: ((إستخلفت على الناس عمر وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه فكيف به إذا خلا بهم وأنت لاق ربك فسألك عن رعيتك، فقال أبو بكر: –وكان مضطجعاً– أجلسوني ... فقال : أبالله تفرقني أو بالله تخوفني إذا لقيت الله ربي فسألني قلت أستخلفت على أهلك خير أهلك)) (الطبري، د.ت، ج2، ص355) .

أوصى أبو بكر الصديق(ﷺ) عمر بن الخطاب(ﷺ) بقوله: ((الحق ثقيل وهو مع ثقله مرئ والباطل خفيف وهو مع خفته وبئ، فإن حفظت وصيتي لم يكن غائب أحب إليك من الموت وهو مدركك وإن ضيعت وصيتي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت ولن تعجزه)) (الغزالي، د.ت، ج4، ص330).

روي عن أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) أنها قالت: ((لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه، قال: انظروا ماذا زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة، فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، فنظرنا فإذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه وإذا ناضح كان يسقي بستاناً له، فبعثنا بهما إلى عمر فأخبرني... أن عمر بكى وقال: رحمة الله على أبي بكر لقد أتعب من بعده تعباً شديداً))(ابن الجوزي،1979،ج1،ص265)،مما ورد ذكره تتجلى أخلاق خليفة رسول الله(ﷺ) أبو بكر الصديق(ﷺ) وزهده.

المبحث الثاني : أخلاق وتعامل الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) مع الرعية

أولا: أخلاق الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) مع أهل بيته.

جاء أبو بكر الصديق(ﷺ) إلى رسول الله (ﷺ) فسمع ابنته عائشة(رضي الله عنها) رافعة صوتها على النبي(ﷺ)، فقال أبوها: ((يا بنة أم رومان وتناولها أترفعين صوتك على رسول الله(ﷺ) قال: فحال النبي(ﷺ) بينه وبينها ... ثم جاء أبو بكر فأستأذن عليه(ﷺ) فوجده يضاحكها قال فأذن له فدخل، فقال أبو بكر: يا رسول الله أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما)) (ابن حنبل، 1983، ج1، ص74)، كان لأبو بكر الصديق(ﷺ) ابن وكان فيه بعض ما لم يرض أبيه، فكان يحقره فمرض الأبن فدخل عليه أبوه، فقال الغلام: ((أرسلك

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

إلى رسول الله(ﷺ) برسالة: أبلغه عني أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فأنطلق أبو بكر حتى دخل على النبي(ﷺ) فأخبره بذلك، فقال رسول(ﷺ): بلغ إبنك أن له الجنة)) (الصنعاني، 1982، ج3، ص386).

إعتمر الخليفة أبوبكر الصديق(ﷺ) وكان دخوله إلى مكة الضحى فأتى إلى منزله ووالده أبو قحافة جالس على باب داره معه فتيان يحدثهم فقيل له إن هذا إبنك فنهض قائماً وعجل أبو بكر(ﷺ) أن ينيخ راحتله فنزل عنها وهي قائمة فقال: ((يا أبت لاتقم ثم لاقاه فالتزمه وقبل بين عيني أبي قحافة وجعل الشيخ يبكي فرحاً بقدومه – فسلم على أبي بكر بعض أصحابه – فقال أبو قحافة: يا عتيق هولاء الملأ فأحسن صحبتهم، فقال أبو بكر: يا أبت لاحول ولاقوة إلا بالله، طوقت عظيماً من الأمر لاقوة لي به ولا يدان إلا بالله)) (ابن سعد، 1985، ج3، ص187). كانت أخلاق خليفة رسول الله(ﷺ) أبو بكر الصديق(ﷺ) وآدابه يؤخذ منها العبرة في تعامله مع أهل بيته.

قيل أن زوجة الخليفة أبو بكر(ﷺ) إشتهت حلوا، فقال: ((ليس لنا مانشتري به، فقالت: أنا أستفضل من نفقتنا في عدة أيام مانشتري به، قال: إفعلي ففعلت ذلك، فأجتمع لها في أيام كثيرة شيء يسير فلما عرفته ذلك ليشتري به حلوا، أخذه فرده إلى بيت المال، وقال: هذا يفضل عن قوتنا، وأسقط من نفقته بمقدار ما نقصت كل يوم وغرمه لبيت المال من ملك كان له)) (ابن الأثير، 1994، ج2، ص271)، هذا هو التقوى والزهد في تعامل أبو بكر الصديق(ﷺ) مع أهله.

روي عن الصحابي أبي هريرة(ﷺ): ((أن أبا بكر(ﷺ) قال لإبنه: يا بني إن حدث في الناس حدث، فأت الغار الذي رأيتني أختبأت فيه أنا ورسول الله(ﷺ) فكن فيه، فإنه سيأتيك رزقك فيه بكرة وعشية)) (ابن أبي الدنيا، 1997، ج1، ص139) كان من أخلاق الخليفة أبو بكر(ﷺ) نصحه لأبنائه للإبتعاد عن الفتن وإعتزالها.

حضرت الوفاة إبنا لأبي بكر الصديق(ﷺ) وكان الفتى ينظر إلى وسادة، فلما توفي قالوا لأبي بكر(ﷺ): ((رأينا إبنك يلحظ إلى وسادة فدفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير أو ستة، فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يرجع ويقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، يا فلان ما أحسب جلدك يتسع لها)) (السيوطي، 1952، ج1، ص104)، روي أن أبا سفيان بن حرب نازع أبو بكر الصديق(ﷺ) في أمر فأغلظ عليه أبو بكر(ﷺ)، فقال له والده أبو قحافة:

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

((يا بني أتقول هذا لأبي سفيان شيخ البطحاء، قال: إن الله تعالى رفع بالإسلام بيوتاً ووضع بيوتاً، فكان مما رفع بيتك يا أبتِ، وما وضع بيت أبي سفيان)) (المدائني، 1998، ج1، ص139).

إن الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) قال لأم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها): ((يا بنية إني نحلتك نخلاً من خيبر وإني أخاف أن أكون آثرتك على ولدي، وإنك لم تكوني أحتزتيه فرديه على ولدي، فقالت: يا أبتاه لو كانت لي خيبر بجدادها لرددتها)) (ابن حزم، د.ت، ج9، ص124)، روي أن أبي بكر الصديق(ﷺ) عندما قدِم إلى المدينة، فإذا إبنته عائشة أم المؤمنين(رضي الله عنها) قد أصابتها حمى، فأتاها وقال لها: ((كيف أنت يا بنية وقبّل خدها)) (أبو داوود، د.ت، ج4، ص356)، كان أبو بكر الصديق(ﷺ) يحرص على مواصلة أهل بيته وعدم التفرقة بينهم في التعامل.

عندما إقترب أجل خليفة رسول الله(ﷺ) أبوبكر الصديق(ﷺ) قال لإبنته عائشة(رضي الله عنها): ((إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم ديناراً ولادرهماً، ولكنا قد أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر وأبرئي منهن ففعلتْ)) (ابن سعد، 1985، ج3، ص196)، روي أن عمر بن الخطاب(ﷺ) أتي إلى زوجة أبي بكر الصديق(ﷺ) بعد وفاته، يسألها عن أعماله في البيت فأخبرته: ((بقيامه في الليل وأعمال كان يعملها، ثم قالت: إلا أنه كان في كل ليلة جمعة يتوضأ ويصلي العشاء، ثم يجلس مستقبل القبلة رأسه على ركبتيه فإذا كان وقت السحر رفع رأسه وتنفس الصعداء))(الطبري، 1996، ج2، ص135، للمزيد ينظر: أبو رصاع، 2005، ص54)، ولما توفي أبو بكر الصديق(ﷺ) قامت على قبره أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) فقالت: ((نضر الله وجهك، وشكر لك صالح سعيك، فلقد كنت للدنيا مذلاً بإدبارك عنها، وللأخرة معزاً بأقبالك عليها، وإن كان لأجل الإرزاء بعد رسول الله(ﷺ) رزؤك، وأكبر المصائب فقدك، وإن كتاب الله ليعد بجميل العزاء فيك حسن العوض منك، فأنتجز من الله موعده فيك، بالصبر عنك وأستخلصه بالإستغفار لك))(الجاحظ، د.ت، ج1، ص363)، كانت أخلاق أبو بكر الصديق(ﷺ) محط أنظار المسلمين للإقتداء بها في حياتهم.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

ثانياً: أخلاق أبو بكر الصديق(ﷺ) وآدابة مع عامة المسلمين.

عندما ولي أبوبكر الصديق(ﷺ) أمر المسلمين خطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخيركم، ولكن نزل القرآن وسن النبي(ﷺ) السنن فعلمنا، أعلموا أن أكيس الكيس التقوى وأن أحمق الحمق الفجور، وأن أقواكم عندي الضعيف حتى أخذ له بحقه، وأن أضعفكم عندي القوي حتى أخذ منه الحق، أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع، فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقوموني)) (ابن سعد، 1985، ج3، ص183، ينظر: الملاح، 2007، ص306).

لما ندب الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) المسلمين لغزو بلاد الروم، فعسكر الناس بالقرب من المدينة، خرج الخليفة يطوف في معسكرهم، ويقوي الضعيف منهم، فرأى خباء عظيم ترابط حوله ثمانية خيول وعندما أقترب منه فإذا هو خباء عكرمة بن أبي جهل فسلم عليه وجزاه خيراً وعرض عليه المعونة، فقال له عكرمة: ((أنا غني عنها معي ألفا دينار فأصرف معونتك إلى غيري، فدعا له أبو بكر بخير))(ابن عساكر، 1995، ج41، ص69).

قال أصحاب رسول الله (ﷺ): ((أفرضوا لخليفة رسول الله ما يغنيه، قالوا: نعم برداه إذا أخلقهما وضعهما وأخذ مثلهما، وظهره إذا سافر، ونفقته على أهله كما كان ينفق قبل أن يستخلف، قال أبو بكر: رضيت))(ابن سعد، 1985، ج3، ص184)، وكان الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) يقول في خطبته: ((أين الوضاء الحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم، أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان، أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور)) (الغزالي، د.ت، ج4، ص456)، كانت أخلاق أبو بكر الصديق(ﷺ) تدفعه إلى تقديم النصح والإرشاد إلى المسلمين.

كان الخليفة أبوبكر الصديق(ﷺ) يساوي في قسمته للمال بين السابقين الأولين والمتأخرين في الإسلام وبين الحر والعبد والذكر والأنثى، فقيل له: ((ليقدم أهل السبق على قدر منازلهم، فقال: إنما أسلم لله ووجب أجرهم عليه يوفيهم ذلك في الأخرة وإنما هذه الدنيا بلاغ))(النويري، 2004، ج19، ص83)، عندما ودع الخليفة أبوبكر(ﷺ) الصحابي الجليل أبا عبيدة عامر بن الجراح لقتال الكفار قال له: ((أبا عبيدة أعمل صالحا وعش مجاهداً وتوف شهيداً، يعطك الله كتابك بيمينك ولتقر عينك في دنياك وأخرتك فوالله إني لأرجو أن تكون من التوابين الأوابين المخبتين الزاهدين في الدنيا الراغبين في الأخرة إن الله قد صنع بك خيراً

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

وساقه إليك إذ جعلك تسير في جيش من المسلمين إلى عدوه من المشركين فقاتل من كفر بالله وأشرك به))(صفوت، د.ت، ج1، ص200).

قال الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) للصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح(ﷺ) عندما وجهه إلى بلاد الشام: ((إني أحب أن تعلم كرامتك عليّ ومنزلتك مني، والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك، ولا هذا يعني عمر وله من المنزلة عندي إلا دون ما لك))(الحاكم النيسابوري، 1990، ج3، ص298)، عندما توفي رسول الله(ﷺ) طلب الخليفة أبو بكر(ﷺ) من الصحابي بلال بن رباح(ﷺ) أن يؤذن للصلاة فقال: ((إن كنت إنما أعتقتني لان أكون معك فسبيل ذلك، وإن كنت أعتقتني لله فخلني ومن أعتقتني له، فقال: ما أعتقتك إلا لله، قال: فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله(ﷺ)، قال: فذاك إليك، فأقام حتى خرجت بعوث الشام فسار معهم حتى إنتهى إليها))(ابن سعد، 1985، ج3، ص236-237).

أتى الصحابي سلمان الفارسي إلى الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) في مرضه يعوده فقال: ((أوصني، قال أبو بكر: إن الله(ﷻ) فاتح عليكم الدنيا فلا تأخذن منها إلا بلاغا، وأعلم أن من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يخفرنّ الله في ذمته فيكبك على وجهك في النار))(البيهقي،1989، ج7، ص365)، وفي حادثة الإفك، أنزل الله(ﷻ) براءة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) في قوله تعالى: ((□ □ □ □ □ □ □))(سورة النور: آية 11)، فقال أبو بكر الصديق(ﷺ) وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: ((والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله(ﷻ) ((**وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**)) (سورة النور: آية 22)، فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرَجعَ إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبداً)) (ابن حنبل، د.ت، ج6، ص196). كانت أخلاق وآداب أبو بكر الصديق(ﷺ) تدفعه إلى النصح لعامة المسلمين ومسامحتهم عن الأخطاء التي تصدر في حقه فكان قدوة للمسلمين.

صلى خليفة رسول الله(ﷺ) أبو بكر الصديق(ﷺ) على جنازة ثم أخذته العبرة فقال: ((اللهم إن أهله وولده وعشيرته قد تبرؤوا منه، وقد سلموه إليك اللهم إنه فقير إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه، اللهم إنه لا يجد أحداً يرحمه غيرك وأنت تجد غيره تعذبه، اللهم إن

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

رحمتك وسعت كل شيء وهذا شيء، اللهم إن لم يستحق أن تناله رحمتك، فإن رحمتك تستحق أن تنالهُ))(الدينروي، 2002، ج1، ص48)، روي أن رجلاً جاء إلى أبو بكر الصديق(ﷺ) فقال: ((إن الآخر قد زنى، قال له أبو بكر: هل ذكرت هذا لأحد غيري، قال: لا، قال أبو بكر: تب إلى الله(ﷻ) وأستتر بستر الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده))(المباركفوري، د.ت، ج4، ص594) كان الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) حريصاً على المسلمين أن تنالهم رحمة الله(ﷻ) فكان ناصحاً وموجهاً.

روي أن الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) قال: ((لو لم أجد للسارق والزاني وشارب الخمر إلأ ثوبي لأحببت أن أستره عليه))(الصنعاني، 1982، ج10، ص227) وقيل لأبي بكر الصديق(ﷺ): ((مالك لاتستعمل أًصحاب رسول الله(ﷺ)، قال: إني أكره أن أدنس دينهم)) (ابن عساكر، 1995، ج56، ص282)، قال رجل لأبي بكر الصديق(ﷺ): ((لأشتمنك شتماً يدخل معك قبرك، فقال: معك والله يدخل لامعي)) (المدائني، 1998، ج18، ص176)، مما مضى تتضح أخلاق أبو بكر الصديق(ﷺ) في معاملته مع الناس.

كان الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) أذا مُدح قال: ((اللهم أنت أعلم مني بنفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم أجلعني خيراً مما يظنون، وأغفر لي مالايعلمون، ولاتؤاخذني بما يقولون)) (السيوطي، 1952، ج1، ص104)، كتب أبو بكر(ﷺ) كتاباً إلى خالد بن الوليد(ﷺ) يقول فيه: ((بسم الله الرحمن الرحيم، من أبي بكر خليفة رسول الله(ﷺ) إلى خالد بن الوليد ومن معه من المسلمين، أما بعد فإني أحمدُ الله الذي لا إله إلا هو، وأصلي على نبيه محمد(ﷺ)، وأوصيكم وأمركم بتقوى الله في السر والعلانية))(الواقدي، د.ت، ج1، ص68).

كتب أبو بكر الصديق(ﷺ) إلى عمرو بن العاص(ﷺ): ((سلام عليك أما بعد تذكر ماجمعت الروم من الجموع، وإن الله لم ينصرنا مع نبيه(ﷺ) بكثرة عدد ولا بكثرة جنود، فقد كنا نغزو مع رسول الله(ﷺ) وما معنا إلا فريسات وإن نحن إلا نتعاقب الإبل ... وأعلم يا عمرو أن أطوع الناس لله أشدهم بغضاً للمعاصي، فأطع الله ومُر أًصحابك بطاعته))(الطبراني، 1994، ج8، ص164)، وكتب أبو بكر الصديق(ﷺ) إلى القائد خالد بن الوليد(ﷺ): ((إعلم أن عليك عيوناً من الله(ﷻ) ترعاك وتراك، فإذا لقيت العدو فأحرص على الموت توهب لك السلامة، ولاتغسل الشهداء من دمائهم فإن دم الشهيد يكون نوراً له يوم القيامة))(التوحيدي، 1999، ج1، ص219).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

قيل لأبي بكر الصديق(ﷺ): ((يا خليفة الله، فقال: أنا خليفة رسول الله(ﷺ) وأنا راضٍ به وأنا راضٍ به))(ابن حنبل، د.ت، ج1، ص10)، روي أن رجلاً قال لأبي بكر الصديق(ﷺ): ((ما حملك على أن تلي أمر الناس، وقد نهيتني أن أتامر على أثنين، قال: لم أجد من ذلك بداً خشيت على أمة محمد(ﷺ) الفرقة))(السيوطي، 1952، ج1، ص71)، كانت أخلاق أبو بكر الصديق وآدابه تحمله المسؤولية في الإهتمام بأمر الأمة الإسلامية.

قال رجل سمعتُ أبا بكر الصديق يقول: ((قال رسول الله(ﷺ): من أحب أن يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا والآخرة، فلينظر معسراً وليدع له، ومن سره أن يظله الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله، فلا يكونن على المؤمنين غليظاً وليكن بهم رحيماً))(البيهقي، 1989، ج7، ص537) أستمدتْ أخلاق أبو بكر الصديق(ﷺ) من خُلق رسول الله(ﷺ) وطبقتْ بين المسلمين.

ثالثاً: أخلاق أبو بكر الصديق(ﷺ) مع نساء المسلمين.

كان أبو بكر الصديق(ﷺ) يحلب للحي أغنامهم، فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحي: ((الآن لا تحلب لنا منائح دارنا، فسمعها أبو بكر فقال: بلى لعمري لأحلبنها لكم وإني لأرجو أن لا يغيرني مادخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب لهم)) (ابن سعد، 1985، ج3، ص186)، طلب أبو بكر الصديق(ﷺ) من عمر بن الخطاب(ﷺ) زيارة أم أيمن حاضنة الرسول(ﷺ) بعد وفاته(ﷺ) فلما وصلا إليها بكت، فقالا لها: ((ما يُبكيك ما عند الله خير لرسوله(ﷺ)، فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله(ﷺ) ولكن أبكي أن الوحي قد إنقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها)) (مسلم، د.ت، ج4، ص1907).

كان عمر بن الخطاب(ﷺ) يتعاهد عجوزاً كبيرة في أطراف المدينة في الليل فيستقي لها ويقوم بأمرها، فكان إذا جاءها وجد غيره قد سبقه إليها فأصلح ما أرادت، فرصده عمر فإذا هو أبو بكر الصديق(ﷺ) الذي يأتيها وهو يومئذ خليفة فقال عمر(ﷺ): ((أنت هو لعمري)) (ابن عساكر، 1995، ج30، ص322)، كن جواري الحي يأتين بغنمهن إلى أبي بكر الصديق(ﷺ)، فيقول لهن: ((أتحبون أن أحلب لكن)) (المتقي الهندي، 1998، ج12، ص238).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

كانت زنيرة الرومية من السابقات إلى الإسلام، فكان أبو جهل يعذبها، فلما أسلمت عُميت فقال المشركون: ((أعمتها اللات والعزى لكفرها بهما، فقالت: وما يدري اللات والعزى من يعبدهما، إنما هذا من السماء، وربي قادر على ردّ بصري، فأصبحت من الغد وقد ردّ الله بصرها، فقالت قريش: هذا من سحر محمد، ولما رأى أبو بكر(ﷺ) ماينالها من العذاب إشتراها وأعتقها)) (ابن الأثير، 1996، ج7، ص136)، روي عن أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) أنها قالت: ((كان لأبي بكر مسجد بفناء داره، فكان إذا صلى فيه وقرأ القرآن بكى بكاء كثيراً فيجتمع إليه النساء والصبيان والعبيد يعجبون مما يرون من رقته))(ابن إسحاق، د.ت، ج4، ص218)، مما ورد ذكره يتبين أن أخلاق الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) مع نساء المسلمين قل نظيرها، مما يستوجب الإقتداء بها في التعامل مع النساء.

– الخاتمة –

أثمرت خلاصة البحث عدد من النتائج المهمة التي يستفيد منها الاكاديمي والمثقف فائدة علمية ومعرفية منها.

1 – أعطى البحث صورة واضحة عن أهمية الأخلاق للفرد والمجتمع في التعامل على أساسها.

2 – أوضح البحث شخصية مهمة في التاريخ الإسلامي هي شخصية الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) وأثرها الإيجابي في المجتمع المسلم في الماضي والحاضر.

3 – إن لصفة الأخلاق أهمية كبيرة بالنسبة لوالي الأمر فهي تدفعه إلى تطبيق العدل في الحكم مع الرعية وتجنب الظلم.

4 – يتحقق عن طريق صفة الخلق إنتشار العدالة في مختلف نواحي الحياة وبين جميع شرائح المجتمع .

5 – تبين من خلال الدراسة زهد وورع الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) في تعامله سواء كان مع أهل بيته أو عامة المسلمين على أساس العدل ومخافة الله(ﷻ) فيهم.

المصادر و المراجع

– القرآن الكريم.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

- **المصادر :**

- **ابن الأثير، عزالدين علي بن محمد الجزري، (ت 630 هـ / 1232م) ،**

1- الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1994م).

2- أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار صادر، (بيروت، د.ت).

- **ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار، (ت 151 هـ / 768م) ،**

3- سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)، تحقيق: محمد حميدالله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، (بيروت، د.ت).

- **البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت 256هـ/869م)،**

4- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، (بيروت، 1987م).

- **البيهقي، ابراهيم بن محمد، (ت 320هـ/932م)،**

5- المحاسن والمساوئ، تحقيق: عدنان علي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1999م).

- **البيهقي، أحمد بن حسين بن علي، (ت 458هـ/1065م)،**

6- السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الباز، (مكة المكرمة، 1994م) .

7- شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت،1989م) .

- **الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (ت 279هـ/892م)،**

8- الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد شاكر وأخرون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).

- **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت 255هـ/868م)،**

9- البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، دا رصعب، (بيروت، د.ت).

- **الجرجاني، عبدالله بن عدي بن عبدالله، (ت 365هـ/975م)،**

10- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط3، دار الفكر، (بيروت،1988م).

– ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، (ت 597هـ/1200م)،

11- صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس، ط2، دار المعرفة، (بيروت، 1979م).

– الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، (ت 405هـ/1014م)،

12- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990م).

– ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان، (ت 354هـ/965م)،

13- صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1993م).

– ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، (ت 852هـ/1448م)،

14- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية الهند، ط3، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، 1986م).

– ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، (ت456هـ/1063م)،

15- المحلى، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، (بيروت، د.ت).

– ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، (ت241هـ/855م)،

16- مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة، (القاهرة، د.ت).

17- فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1983م).

– أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس، (ت 414هـ/1023م)،

18- البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، (بيروت، 1999م).

– أبو داوود، سليمان بن الأشعث الأزدي، (ت 275هـ/888م)،

19- سنن أبو داوود، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، (بيروت، د.ت).

– الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان، (ت 333هـ / 944م)،

20- المجالسة وجواهر العلم، ط1، دار ابن حزم، (بيروت، 2002م).

– ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد، (ت 281هـ / 894م)،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

21- الصمت وآداب اللسان، تحقيق: أبو إسحاق الجويني، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1989م).

22- العزلة والإنفراد، تحقيق: مشهور حسن، ط1، دار الوطن، (الرياض، 1997م).

- ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت 230هـ/844م)،

23- الطبقات الكبري، تقديم: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1985م).

- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، (ت911هـ/1505م)،

24- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين، ط1، مطبعة السعادة، (القاهرة، 1952م).

- ابن أبي شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد، (ت 235هـ/849م)،

25- الكتاب المصنف في الأحاديث والأثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط1، مكتبة الرشد، (الرياض، 1988م).

- الصنعاني، أبو بكر عبدالرزاق بن همام، (ت 211هـ/826م)،

26- مصنف عبدالرزاق، تحقيق: حبيب الأعظمي، ط2، المكتب الإسلامي، (بيروت، 1982م).

- ابن الضحاك، أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني، (ت 287هـ/900م)،

27- الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، ط1، دار الراية، (الرياض، 1991م).

- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، (ت 360هـ/970م)،

28- المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، (القاهرة، 1994م).

- الطبري، أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد، (ت 694هـ/1294م)،

29- الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق: عيسى عبدالله الحميري، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1996م).

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت310 هـ/922م)،

30- تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت 571هـ/1175م)،

31- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، (بيروت، 1995م).

– الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، (ت 505هـ/1111م)،

32- إحياء علوم الدين، دار المعرفة، (بيروت، د.ت).

– ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، (ت 276هـ/ 889م)،

33- الإمامة والسياسة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997م).

– ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، (ت 275هـ/888م)،

34- سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، (بيروت، د.ت).

– المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين، (ت 975هـ/1567م)،

35- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: محمود عمر، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت،1998م).

– المدائني، أبو حامد عزالدين بن هبة الله، (ت 655هـ/1257م)،

36- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد عبدالكريم النمري، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998م).

– مسلم، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري، (ت 261هـ/874م)،

37- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).

– النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب، (ت 733هـ/ 1332م)،

38- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية،(بيروت، 2004م).

– الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر، (ت 207هـ/822م)،

39- فتوح الشام، دار الجيل، (بيروت، د.ت).

قائمة المراجع :

1- البوطي ، محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة النبوية ، دار الفكر ، (دمشق ، 2007م).

2- الجذبتي، محمود بن إسماعيل، الدرة الغراء في نصيحة السلاطين والقضاة والأمراء، مكتبة الباز (الرياض، 1996م).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 394 – 423
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.20.2026

3- الخطيب، محمد بن عبدالله، مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط3، المكتب الإسلامي، (بيروت، 1985م).

4- أبو رصاع، عالية، زوجات الصحابة، ط2، دار الإسراء، (عمان، 2005م).

5- صفوت ، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب، المكتبة العلمية، (بيروت ، د . ت).

6- عبدالباقي، محمد فؤاد، اللؤلؤ والمرجان فيما أتفق عليه الشيخان، تحقيق: عبدالستار أبو غدة، مطبعة العصرية، (الكويت، 1987م).

7- الكتاني، محمد بن جعفر، نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية)، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت).

8- المباركفوري، محمد عبدالرحمن، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).

9- الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت،2007م).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 1 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.1.2026

– Sources and References –

– The Holy Quran

– Sources:

– Ibn al–Athir, Izz al–Din Ali ibn Muhammad al–Jazari (d. 630 AH/1232 CE),

1– Al–Kamil fi al–Tarikh (The Complete History), edited by Abdullah al–Qadi, 2nd edition, Dar al–Kutub al–Ilmiyya (Beirut, 1994 CE).

2– Usd al–Ghaba fi Ma'rifat al–Sahabah (Lions of the Forest in the Knowledge of the Companions), Dar Sader (Beirut, n.d.).

– Ibn Ishaq, Muhammad ibn Ishaq ibn Yasar (d. 151 AH/786 CE),

3– Sirat Ibn Ishaq (The Beginning, the Mission, and the Campaigns), edited by Muhammad Hamidullah, Institute of Studies and Research for Introduction (Beirut, n.d.).

– Al–Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH/869 CE),

4– Sahih al–Bukhari, edited by Mustafa Dib al–Bugha, 3rd edition, Dar Ibn Kathir (Beirut, 1987 CE). 5– Al–Mahasin wal–Masawi' (The Virtues and Vices), edited by Adnan Ali, 1st edition, Dar al–Kutub al–'Ilmiyyah (Beirut, 1999).

– Al–Bayhaqi, Ahmad ibn Husayn ibn Ali (d. 458 AH/1065 CE),

6– Al–Sunan al–Kubra (The Major Sunan), edited by Muhammad Abd al–Qadir Atta, Dar al–Baz (Mecca, 1994).

7– Shu'ab al–Iman (Branches of Faith), edited by Muhammad al–Sa'id Basyuni, 1st edition, Dar al–Kutub al–'Ilmiyyah (Beirut, 1989).

– Al–Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa (d. 279 AH/892 CE).

8– Al–Jami' al–Sahih (Sunan al–Tirmidhi), edited by Ahmad Shakir and others, Dar Ihya' al–Turath al–'Arabi (Beirut, n.d.) – Al–Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr, (d. 255 AH/868 CE),

9– Al–Iban wa al–Tabyeen, edited by Fawzi Atwi, Dar al–Saab, (Beirut, n.d.).

– Al–Jurjani, Abdullah ibn Adi ibn Abdullah, (d. 365 AH/975 CE),

10– Al–Kamil fi Du'afa' al–Rijal, edited by Yahya Mukhtar Ghazawi, 3rd ed., Dar al–Fikr, (Beirut, 1988 CE).

– Ibn al–Jawzi, Abu al–Faraj Abd al–Rahman ibn Ali, (d. 597 AH/1200 CE),

11- Safwat al-Safwa, edited by Mahmoud Fakhouri and Muhammad Rawas, 2nd ed., Dar al-Ma'rifa, (Beirut, 1979 CE). - Al-Hakim al-Naysaburi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah (d. 405 AH/1014 CE),

12- Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, 1990 CE).

- Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban (d. 354 AH/965 CE),

13- Sahih Ibn Hibban, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, 2nd edition, Mu'assasat al-Risalah, (Beirut, 1993 CE).

- Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali al-'Asqalani (d. 852 AH/1448 CE),

14- Lisan al-Mizan, edited by the Nizamiyya Exhibitions Department, India, 3rd edition, Mu'assasat al-A'lami, (Beirut, 1986 CE). - Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad, (d. 456 AH/1063 AD),

15- Al-Muhalla, edited by: Committee for the Revival of Arab Heritage, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda, (Beirut, n.d.).

- Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad al-Shaybani (d. 241 AH/855 CE),

16- Musnad of Imam Ahmad, Qurtuba Foundation (Cairo, n.d.).

17- The Virtues of the Companions, edited by Wasi Allah Muhammad Abbas, 1st ed., Al-Risalah Foundation (Beirut, 1983 CE).

- Abu Hayyan al-Tawhidi, Ali ibn Muhammad ibn al-Abbas (d. 414 AH/1023 CE),

18- Al-Basair wa al-Dhakhair, edited by Wadad al-Qadi, Dar Sader (Beirut, 1990 CE).

- Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath al-Azdi (d. 275 AH/888 CE),

19- Sunan Abu Dawud, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Fikr (Beirut, n.d.). - Al-Dinawari, Abu Bakr Ahmad ibn Marwan, (d. 333 AH / 944 CE),

20- Al-Mujalasah wa Jawahir al-'Ilm (The Gathering and Jewels of Knowledge), 1st ed., Dar Ibn Hazm, (Beirut, 2002 CE).

- Ibn Abi al-Dunya, Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad, (d. 281 AH / 894 CE),

21- Al-Samt wa Adab al-Lisan (Silence and the Etiquette of Speech), edited by Abu Ishaq al-Juwayni, Dar al-Kitab al-'Arabi, (Beirut, 1989 CE).

22- Al-'Uzlah wa al-Infrad (Seclusion and Isolation), edited by Mashhur Hasan, 1st ed., Dar al-Watan, (Riyadh, 1997 CE).

- Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Zuhri, (d. 230 AH / 844 CE),

23- Al-Tabaqat al-Kubra (The Major Classes), introduction by Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1985 CE). - Al-Suyuti, Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 CE),

24- Tarikh al-Khulafa' (History of the Caliphs), edited by Muhammad Muhyi al-Din, 1st edition, Matba'at al-Sa'adah (Cairo, 1952 CE).

- Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad (d. 235 AH/849 CE),

25- Al-Kitab al-Musannaf fi al-Ahadith wa al-Athar (The Classified Book on Hadiths and Narrations), edited by Kamal Yusuf al-Hut, 1st edition, Maktabat al-Rushd (Riyadh, 1988 CE).

- Al-San'ani, Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam (d. 211 AH/826 CE),

26- Musannaf Abd al-Razzaq (The Classified Book of Abd al-Razzaq), edited by Habib al-A'zami, 2nd edition, Al-Maktab al-Islami (Beirut, 1982 CE). - Ibn al-Dahhak, Abu Bakr Ahmad ibn Amr al-Shaybani, (d. 287 AH/900 CE),

27- Al-Ahad wa al-Mathani, edited by: Basim Faisal al-Jawabra, 1st edition, Dar al-Rayah, (Riyadh, 1991 CE).

- Al-Tabarani, Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad, (d. 360 AH/970 CE),

28- Al-Mu'jam al-Awsat, edited by: Tariq ibn Awad Allah and Abd al-Muhsin ibn Ibrahim, Dar al-Haramayn, (Cairo, 1994 CE).

- Al-Tabari, Abu Ja'far Ahmad ibn Abdullah ibn Muhammad, (d. 694 AH/1294 CE),

29- Al-Riyad al-Nadrah fi Manaqib al-'Ashara, edited by: Isa Abdullah al-Himyari, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1996 CE). - Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir, (d. 310 AH/922 CE),

30- History of the Prophets and Kings, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, n.d.).

- Ibn 'Asakir, Abu al-Qasim 'Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, (d. 571 AH/1175 CE),

31- History of the City of Damascus, edited by 'Umar ibn Gharama al-'Umari, Dar al-Fikr, (Beirut, 1995 CE).

- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad, (d. 505 AH/1111 CE),

32- Revival of Religious Sciences, Dar al-Ma'rifa, (Beirut, n.d.).

- Ibn Qutayba, Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muslim, (d. 276 AH/889 CE),

33- The Imamate and Politics, edited by Khalil Mansur, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, 1997 CE). - Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 275 AH/888 CE),

34- Sunan Ibn Majah, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar al-Fikr (Beirut, n.d.).

- Al-Muttaqi al-Hindi, Ala' al-Din Ali ibn Husam al-Din (d. 975 AH/1567 CE),

35- Kanz al-'Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al, edited by Mahmud Omar, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, 1998 CE).

- Al-Mada'ini, Abu Hamid Izz al-Din ibn Hibat Allah (d. 655 AH/1257 CE),

36- Sharh Nahj al-Balaghah, edited by Muhammad Abdul-Karim al-Nimri, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, 1998 CE). - Muslim, Abu al-Husayn ibn al-Hajjaj al-Naysaburi (d. 261 AH/874 CE).

37- Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut, n.d.).

- Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH/1332 CE),

38- Nihayat al-Arab fi Futun al-Adab, edited by Mufid Qumayha, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 2004 CE).

- Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar (d. 207 AH/822 CE),

39- Futuh al-Sham, Dar al-Jusl (Beirut, n.d.).

- References:

1- Al-Buti, Muhammad Saeed Ramadan, Fiqh al-Sirah al-Nabawiyyah (Understanding the Prophet's Biography), Dar al-Fikr (Damascus, 2007).

2- Al-Jazbati, Mahmoud Ismail, Al-Durrah al-Gharra' fi Nasihat al-Salatin wa al-Qada' wa al-Umara' (The Precious Pearl in Advising Sultans, Judges, and Princes), Maktabat al-Baz (Riyadh, 1996).

3- Al-Khatib, Muhammad ibn Abdullah, Mishkat al-Masabih (The Niche of Lamps), edited by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, 3rd ed., Al-Maktab al-Islami (Beirut, 1985).

4- Abu Ras'a', Aliyah, Zawjat al-Sahabah (The Wives of the Companions), 2nd ed., Dar al-Isra' (Amman, 2005).

5- Safwat, Ahmad Zaki, Jamharat Khutab al-'Arab (A Collection of Arab Sermons), Al-Maktabah al-'Ilmiyyah (Beirut, n.d.).

6- Abdul-Baqi, Muhammad Fuad, Al-Lu'lu' wa al-Marjan fima Ittafaqa 'alayhi al-Shaykhan (Pearls and Coral in What the Two Shaykhs Agreed Upon), edited by Abdul-Sattar Abu Ghudah, Matba'at al-'Asriyyah (Kuwait, 1987). 7- Al-Kattani, Muhammad ibn Ja`far, The System of Prophetic Government (Administrative Structures), Dar al-Kitab al-`Arabi, (Beirut, n.d.).

8- Al-Mubarakfuri, Muhammad Abd al-Rahman, Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami` al-Tirmidhi, Dar al-Kutub al-`Ilmiyya, (Beirut, n.d.).

9- Al-Mallah, Hashim Yahya, Al-Wasit fi al-Sirah al-Nabawiyya wa al-Khilafah al-Rashidah, 1st ed., Dar al-Kutub al-`Ilmiyya, (Beirut, 2007).